على أنّ هذا قد يجوزُ أن يريدَ به تمَثّلَ بالأَمْثالِ ثمّ حَذَفَ وأَوْصَلَ .
المَثَلُ أيضاً : الصِّفة كما في الصِّحاح قال ابنُ سِيدَه : ومنه قَوْله تَعالى : " مَثَلُ الجنّةِ التي وُعِدَ المُتّقون " قال الليثُ : مثَلُها هو الخبَرُ عنها وقال أبو إسحاق : معناهُ صِفةُ الجنّةِ قال عُمرُ بنُ أبي حَنيفة : سَمِعْتُ مُقاتِلاً صاحبَ التفسيرِ يَسْأَلُ أبا عَمْرِو بنَ العلاءِ عن هذه الآيةَ فقالَ ما مثَلُها ؟ فقال : " فيها أَنْهَارٌ من ماءٍ غيرِ آسِنٍ " قال : ما مَثَلُها ؟ فَسَكَتَ أبو عمروٍ قال : فَسَأَلتُ يونُسَ عنها فقال : مَثَلُها : صِفَتُها قال محمد بن سَلاّمٍ : ومِثْلُ ذلك قولُه : " ذلك مثَلُهم في التّوراةِ وَمَثَلُهم في الإنجيل " أي صِفتُهم قال الأَزْهَرِيّ : ونحوُ ذلك رُوِيَ عن ابنِ عبّاسٍ وأمّا جوابُ أبي عمروٍ حينَ سألَه ما مثَلُها فقال : " فيها أَنْهَارٌ من ماءٍ غيرِ آسِنٍ " ثمّ تَكْرِيرُه السُّؤال : ما مثَلُها ؟ وسُكوتُ أبي عمروٍ عنه فإنّ أبا عمروٍ أجابه جواباً مُقنِعاً ولمّا رأى نَبْوَةَ فَهْمِ مُقاتِلٍ سَكَتَ عنه لِما وَقَفَ من غِلَظِ فَهْمِه وذلك أنّ قَوْله تَعالى : " مَثَلُ الجنّةَ " تَفْسِيرٌ لقولِه تعالى : " إنّ اللهَ يُدخِلُ الذينَ آمنوا وعَمِلوا الصالِحاتِ جَنّاتٍ تجري من تَحْتِها الأنهار " وَصَفَ تلكَ الجنّاتِ فقال : مثَلُ الجنّةِ التي وَصَفْتُها وذلك مِثلُ قولِه : " مثَلُهُم في التّوراةِ ومثَلُهم في الإنجيل " أي ذلك صِفةُ محمد صلّى اللهُ تعالى عليه وسلّم وأصحابِه في التّوْراة ثمّ أعلمَهُم أنّ صِفتَهم في الإنجيلِ كَزَرْعٍ قال الأَزْهَرِيّ : وللنحويين في قَوْله تَعالى : " مثَلُ الجنّةِ التي وُعِدَ المُتّقون " قولٌ آخَرُ قاله محمد بن يَزيدَ المُبَرِّدَ في كتابِ المُقْتَضَبِ قال : التقديرُ : فيما يُتلى عليكُم مثَلُ الجنّةِ ثمّ : فيها وفيها قال : وَمَنْ قالَ : إنّ معناه صِفةُ الجنّةِ فقد أَخْطَأَ لأنّ مَثَل لا يُوضَعُ في مَوْضِعِ صِفة إنّما يقال : صِفةُ زَيْدٍ أنّه ظَريفٌ وأنّه عاقِلٌ ويقال : مثَلُ زَيدٍ مثَلُ فُلانٍ إنّما المثَلُ مأخوذٌ من المِثال والحَذْوِ والصِّفةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتٌ انتهى . قلت : ومِثْلُ ذلك لأبي عليٍّ الفارسيِّ فإنّه قال : تَفْسِيرُ المثَلِ بالصِّفةِ غيرُ معروفٍ في كلامِ العرب إنّما معناه التّمْثيل قال شيخُنا : ويمكنُ أن يكونَ إطْلاقُه عليها من قَبيلِ المَجازِ لعلاقَةِ الغَرابة .
وامْتَثَلَ عندَهم مَثَلاً حَسَناً وكذا : امْتَثَلَهُم مَثَلاً حَسَناً . وَتَمَثّلَ : أي أنشدَ بَيْتاً ثمّ آخَرَ ثمّ آخَرَ وهي الأُمْثولَة بالضّمّ . وَتَمَثّلَ بالشيءِ

: ضَرَبَه مثَلاً يقال : هذا البيتُ مثَلٌ يَتَمَثّلُه وَيَتَمثّلُ به . والمِثال بالكَسْر : المِقْدار وهو من الشّبَهِ والمِثْلِ ما جُعِلَ مِثالاً أي مِقداراً لغَيرِه يُحذى عليه والجمعُ أَمْثِلَةٌ ومُثُلٌ ومنه أَمْثِلَة الأفعالِ والأسماءِ في بابِ التصريف . قال أبو زيدٍ : المِثال : القِصاص وهو اسمٌ من أَمْثَلَه إمْثالاً كالقِصاصِ اسمٌ من أَقَصّه إقْصاصاً . المِثال : صفَةُ الشيءِ . أيضاً : الفِراش ومنه حديثُ عَبْد ا بن أبي نَهيك : أنّه دَخَلَ على سَعدٍ رَضِيَ ا تَعالى عنه وعندَه مِثالٌ رَثٌّ . أي : فِراشٌ خَلَقٌ . وفي حديثٍ آخَر : فاشْترى لكلِّ واحدٍ منهم مِثالَيْن قال جَريرٌ : قلتُ للمُغيرَةِ ما مِثالان ؟ قال : نَمَطَان والنّمَط : ما يُفْتَرَشُ من مَفارِشِ الصّوفِ المُلَوّنةِ قال الأعشى : .

بكُلِّ طُوالِ السّاعِدَيْن كأنّما ... يرى بسُرى اللّيْلِ المِثالِ المُمَهّدا